أدوية إن لم تكن مضرة فهي غير نافعة

إن استسهال المرضى الفقراء استخدام الأدوية بدون استشارة الطبيب وإجراء الفحوصات اللازمة المكلفة يترتب عليه آثار خطيرة وضعف في فاعلية العلاج فمثلا تناول مسكنات الألم وخوافض الحرارة كالأسبرين ومضادات الالتهاب شائعة الاستخدام كالبروفين والفولتارين دون وصفات طبية يزيد حموضة المعدة ما قد يؤدي لقرحة فيها وفي الأمعاء .

استخدام المضادات الحيوية يقتضي إجراء فحوصات للمريض لتحديد المضاد الحيوي الملائم والجرعة المناسبة أما استخدامها العشوائي نوعا وكما فيفاقم المرض ويحدث مقاومة ميكروبية للمضاد الحيوي المستخدم و هناك بعد آخر يتعلق بتغذية المريض وملاءمته للعلاج فمثلا المضاد الحيوي الشائع تتراسيكلين تتغير قدرته العلاجية إذا تناول المريض طعاما غنيا بالكالسيوم كالألبان نظرا لتفاعلهما كما يجب الأخذ بالاعتبار حالة المريض العامة من حيث إصابته بأمراض أخرى وحالة الكبد والكلى فقد يؤدي استخدام دواء لمرض معين إلى تفاقم حالة مرضية أخرى

بعض الأبحاث أثبتت تأثير نقص التغذية بالبروتين على مفاعيل الأدوية فمنها ما يؤثر على مفعول العلاجات السلوكية كالمهدئات والمنشطات ويزيد احتمالات تشوه الأجنة لدى الحوامل خاصة مع تعاطي بعض العقاقير بدون استشارة مؤكدة. أن إتاحة الأدوية دون فحص حالة المريض الصحية والأدوية الأخرى التي يتعاطاها وغيرها من الأمور تشكل خطرا صحيا كبيرا وإهدارا للمال والصحة .

ليس كل دواء فيه شفاء

توصلت مؤسسة مراقبة الجودة الألمانية من خلال فحصها لـ ١٥٠٠ نوع من الأدوية التي يسمح ببيعها في الصيدليات دون الحاجة إلى وصفة من الطبيب، إلى نتيجة مفادها أن ٤٠٪ من هذه الأدوية دون جدوى وأنها تتسبب في مخاطر على الصحة. يذكر أن عملية تصنيع وبيع وصرف الأدوية في ألمانيا تخضع لشروط مشددة جدا ولا يستطيع الصيدلي أن يصرف الأدوية التي يتطلب صرفها وصفة من الطبيب وإلا فانه يتعرض للمساءلة القانونية.

ضوابط الدعاية للأدوية صرف العلاج وفقا لوصفة طبية

تخضع عملية الدعاية التجارية للأدوية لمعايير تنظيمية تحتم على المعلن والوسيلة المعلن بواسطتها الإشارة إلى ضرورة استشارة الطبيب أو الصيدلي عن المضاعفات الجانبية المحتملة كجزء من الإعلان نفسه. فمثلا في نهاية الإعلان يتم كل مرة تكرار الجملة التالية : لمعرفة الإخطار والمضاعفات الجانبية يرجى استفسار الطبيب أو الصيدلي .

ملحوظة هامة

احمدوا الله سبحانه وتعالى إخواني أن اوجد في جسدنا العضو الهام ألا وهو الكبد الذي يقوم بالعمليات الكيميائية المعقدة التي يتعامل فيها مع الأدوية التي تدخل الجسم وذلك إما بتنشيطها أو إبطال مفعولها وتحويل السموم إلى مواد يسهل طردها من الجسم فحافظوا عليه بالإقلال من الأدوية ودمتم سالمين .

كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة
القومية لضمان جودة التعليم

مكتب
وكيل الكلية لشئون
خدمة المجتمع وتنمية البيئة

قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة

النشرة البيئية بعنوان :

أخطار التناول العشوائي للأدوية

تحت إشراف
أ.د/ عادل رسمي حماد
عميد الكلية

إعداد
أ.د/ محمد رياض أحمد
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مارس ٢٠١٥ م

عندما يصبح الدواء مصدرا للداء
" أخطار التناول العشوائي للأدوية "

تفاقمت مشكلة الأدوية المتاحة في الصيدليات بدون وصفة طبية وأصبحت محل نقاش بين أهل الاختصاص من حيث فوائدها وآثارها الجانبية وتفاعلاتها الضارة وملابسات تعاطيها وتقنين استخداماتها حيث يقدم كثيرون على تناول بعض أنواع الأدوية دون وصفة طبية معرضين حياتهم للخطر ولو على المدى الطويل .

الحقائق الرئيسية

- التفاعلات الدوائية الضارة وغير المقصودة (المعروفة بالتفاعلات الدوائية الضائرة) هي من أسباب الوفاة الرئيسية في العديد من البلدان .
- من الممكن توقي معظم التفاعلات الدوائية الضائرة .
- يعاني الناس في جميع البلدان من التفاعلات الدوائية الضائرة .
- في بعض البلدان تفوق التكاليف المرتبطة بالتفاعلات الدوائية الضائرة، مثل دخول المستشفيات وإجراء العمليات الجراحية وفقدان الإنتاجية، ... تكاليف الأدوية .
- لا يوجد دواء عديم المخاطر. ومن الأمور التي تسهم في تعزيز سلامة المرضى تقييم مخاطر الأدوية ومنافعها بحذر.

المخاطر

- الخطأ في تشخيص حالة المريض ؛
- إعطاء وصفة بدواء غير مناسب أو بجرعة غير ملائمة من الدواء المناسب ؛
- وجود حالة طبية أو وراثية أو أرجية غير مكتشفة لدى المريض قد تسبب تفاعلا سيئا مع الدواء ؛
- تناول الأدوية التي تعطى بموجب وصفة طبية دون استشارة الطبيب ؛
- عدم الامتثال للتعليمات الخاصة بتناول الدواء ؛
- التفاعلات مع أدوية أخرى (بما في ذلك الأدوية التقليدية/الشعبية) وبعض الأغذية .

- استعمال أدوية متدنية النوعية لا تستوفي محتوياتها ومكوناتها المتطلبات العلمية الصحيحة، وقد تصبح بالتالي عديمة النجاعة بل وغالبا ما تشكّل خطرا على صحة المريض .
- استعمال أدوية مزيفة لا تحتوي على أية مكونات فاعلة أو تحتوي على مكونات غير مناسبة، مما قد يشكل خطرا على صحة المريض أو يؤدي إلى وفاته .

وتؤدي جميع الأدوية، حتى إذا تم تلافي الحالات المذكورة، إلى وقوع آثار جانبية يمكن أن يلحق بعضها أضرارا بصحة المريض. ولا يمكن التنبؤ، على نحو قاطع، بالآثار التي قد تنجم عن أي علاج بالأدوية. فكل الأدوية تعود بمنافع وتنطوي على احتمال التسبب في ضرر ما. ويمكن الحد من مخاطر الضرر إلى أدنى مستوى ممكن بضمان جودة الأدوية الموصوفة ونجاعتها واستعمالها من قبل المرضى المناسبين بالجرعات المناسبة وفي الوقت المناسب .

تحذير من مخاطر التناول العشوائي للأدوية

تناول الأدوية ضرورة تفرضها حالة اضطرارية هي المرض، غير أن تناولها بطريقة عشوائية دون وصفة من الطبيب المختص ودون مراعاة التعليمات المرفقة قد يسبب مضاعفات خطيرة على الصحة ربما اخطر من المرض الذي استدعى تناولها كثيرا ما يغفل البعض أن يكلف نفسه عناء قراءة التعليمات المرفقة بالأدوية رغم أهمية ذلك لمعرفة الأخطار المحتملة لتناول العلاج وطرق تناولها والمحاذير الضرورية. وكثيرا ما يتجه البعض إلى اقرب صيدلية أو مخزن أدوية أو حتى بقالة. وما أكثرها في عالمنا العربي. لشراء بعض الأدوية بدلا من الذهاب إلى الطبيب المختص لتشخيص الحالة المرضية وتقرير العلاج المناسب وفقا للحالة. وعلى الجانب الأخر هناك من يتعامل مع الدواء كسلعة قابلة للبيع والشراء بصرف النظر عن المخاطر الناجمة عن سؤ استخدامها على حياة الناس .

ضرورة تناول العلاج تحت إشراف طبي

يحذر المختصون بشدة من تناول الأدوية دون إشراف طبي واستشارة الصيدلي المختص، فالطبيب والصيدلي هما اللذان يعرفان المخاطر المحتملة للعلاج ومتى ينصح بتناولها من عدمه. وحتى الأدوية التي ينصح بها الطبيب او الصيدلي في حالة مرضية معينة ليست بالضرورة مجدية نفعا للحالة المرضية نفسها عند شخص آخر بل على العكس قد تشكل خط على حياته .

زيارة الطبيب تقطع الشك باليقين

الطبيب والصيدلي هما وحدهما من يقرر ما هو الدواء الناجح لكل حالة ومتى وكيف يستخدم هذا الدواء والفترة التي ينصح بتناولها. فتناول الأدوية مع أدوية أخرى أو تناولها لفترات طويلة أو بكميات اكبر من اللازم قد تكون له مضاعفات خطيرة على الصحة والحياة عموما .

المراجعة الدورية المنتظمة للطبيب تضمن صحة أطفالنا

الأطفال بالذات معرضون للخطر من التناول العشوائي للأودية أكثر من غيرهم لأسباب كثيرة منها ضعف جهاز المناعة لديهم. كما أن تشخيص حالة الأطفال المرضية لا يستطيع عليها غير الطبيب المختص لاسيما وان الطفل غير قادر على التعبير عن ما يعاني منه من مرض. وتختلف بطبيعة الحال طريقة وصف العلاج للأطفال عنها للكبار وفقا لعوامل كثيرة مثل سن الطفل ووزنه ودرجة قابليته لنوع من الأدوية دون النوع الآخر وما إلى ذلك من الأمور التي لا يفهمها إلا الطبيب المختص.